تحرك عاجل

اعتقال أحد المدافعين عن حقوق الإنسان...مصيرٌ مجهولٌ

أُعتقل المدافع عن حقوق الإنسان سعيد بلوش يوم 16 يناير/كانون الثاني في "كراتشي، على يد عناصر قوات الشرطة الباكستانية، وهي قوات الشرطة شبه العسكرية لدى باكستان. وفي أعقاب الضغوط المحلية والدولية، قُدِم إلى المحكمة في 26 يناير/كانون الثاني، وقد زعمت القوات الباكستانية بأنها قد اعتقلته فقط يوم 25 يناير/كانون الثاني، بينما كان قد أُمِرَ بحبسه احتياطًا لمدة ثلاثة أشهر، بموجب قانون "مكافحة الإرهاب."

سعيد بلوش مدافعٌ عن حقوق الإنسان والأمين العام لمنتدى "صيادي الأسماك في باكستان،" وهي منظمة غير هادفة للربح تدافع عن حقوق صيادي الأسماك، ومجتمعات صيد الأسماك في باكستان. وفي حوالي الساعة الرابعة من مساء يوم 16 يناير/كانون الثاني، طُلب منه الذهاب إلى مكانٍ ما بـ"كراتشي" للقاء عناصر من قوات الشرطة الباكستانية الشبه عسكرية، فذهب برفقة اثنين من زملائه، وفي حوالي الساعة الثامنة، كان قد أُغلق هاتفه واختفى هو وزملاؤه. وفي 17 يناير/كانون الثاني، بعثت أفراد أسرة سعيد بلوش برسالة إلى لجنة الاتصال بين المواطنين والشرطة، طالبةً إليهم بالإفصاح عن وضع الأفراد المُعتقَلين وأماكن وجودهم، لكن لم تلق رسالتهم ردًا. وفي يومي 18 و19 يناير/كانون الثاني، قرأت أسرة سعيد في الصحف أن عناصر من قوات الشرطة قد اعتقلته وأنه مُتهمٌ بتقديم مساعدةٍ ماليةٍ لأفراد متورطين في الجريمة المنظمة ولـ"جيش التحرير البلوشستاني،" وهي مجموعة مُدججة بالسلاح تطالب بوطنٍ منفصلٍ لعرق البلوش. وتزُعُم أسرة سعيد بلوش وزملائه ومجتمع حقوق الإنسان أنه لا تجمعه أي صلة بالمذكورين آنفًا، وأن هذه المزاعم كاذبة، وأنهم قد تقدموا بالتماسٍ إلى "محكمة السند العليا" بشأن اعتقاله الغير قانوني.

وفي 26 يناير/كانون الثاني، وبعد ممارسة المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان لضغوط مكثفة، قدمت عناصر قوات الشرطة سعيد بلوش وزميليه أمام قاضي الشؤون الإدارية لمحكمة مُكَافَحِة الإرهاب بـ"كراتشي." ووفقًا لما ورد، أُعلمت المحكمة بأنهم قد حُبسوا احتياطيًا لمدة ثلاثة أشهر لاستجوابهم، بموجب المادة 11-EEEE من تعديل قانون "مكافحة

الإرهاب" المُجرى في سنة 2014. ويسمح هذا الأمر ببقاء الأشخاص رهن الاعتقال لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر دون اتهامهم رسميًا بارتكاب أي جُرمٍ.

ووفقًا للتقرير نفسه، زَعُم المتحدث باسم قوات الشرطة أن سعيد بلوش قد أُعتقل في 25 يناير/كانون الثاني في قسم شرطة "كالري" بـ"كراتشي،" على الرغم من التقارير الإخبارية السابقة التي أكدت أنه أُعتقل في 16 يناير/كانون الثاني.

يُرجى الكتابة فورًا بالإنجليزية أو بالأردية:

- للإعراب للسلطات عن القلق بشأن عدم التقاء سعيد بلوش وزميليه بأسرهم أو اتصالهم بأي محامٍ منذ 16 يناير/كانون الثاني 2016، والإصرار على أن يتم الإفراج عنهم فورًا أو تُوجَه لهم، على جناح السرعة اتهامًا بارتكاب جريمةٍ ما يُعترف بها دوليًا، ومن ثَمَ يتم احضارهم أمام قاضٍ؛
- لحثها على الكشف فورًا عن مكان احتجازهم، وعلى إتاحة اتصالهم بصفة دورية بأسرهم ومحامييهم، وعلى توفير العلاج إذا ما اقتضت الحاجة، وعلى ضمان عدم تعرضهم للتعذيب أو لغير ذلك من ضروب سوء المعاملة؛
- لدعوتها إلى إنهاء الاعتقال التعسفي لنشطاء حقوق الإنسان في باكستان واخفائهم قسريًا؛

يُرجى إرسال المناشدات قبل 11 مارس/آذار 2016 إلى:

رئيس باكستان
Honourable Mr Mamnoon Hussain
President's Secretariat
Islamabad, Pakistan
Fax: +92 51 920 8479
Twitter: @Mamnoon_hussain

Salutation: فخامة الرئيس

رئيس وزراء باكستان
Muhammad Nawaz Sharif
Prime Minister House
Secretariat, Constitution Avenue
Islamabad, Pakistan
(Fax: +92 51 922 0404 (PM Secretariat

Twitter: @PMNawazSharif

Salutation:فخامة رئيس الوزراء

وزير الداخلية الفيدرالي

Chaudhry Nisar Ali Khan

Room 404, 4th Floor, R Block

Pakistan Secretariat

Islamabad, Pakistan

Fax: +92 51 920 2624

E-mail: interior.complaintcell@gmail.com

Salutation: معالي الوزير

كما يُرجى إرسال نسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدانكم، وإدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه :

الاسم، عنوان أول، عنوان 2، عنوان 3، رقم الفاكس، البريد الإلكتروني، طريقة المخاطبة، طريقة المخاطبة

كما يُرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه.

تحرك عاجل

اعتقال أحد المدافعين عن حقوق الإنسان...مصيرٌ مجهولٌ

معلومات إضافية

سعيد بلوش هو أحد المدافعين البارزين عن حقوق الإنسان في باكستان، وقد احتُجز منذ 16 يناير/كانون الثاني 2016 بمكانٍ مجهولٍ، وكما لم يُتاح له الاتصال بأسرته أو محاميين. وجدير بالذكر أن زيارة الأسر والمحامين والهيئات الطبية، عند اقتضاء الحاجة، للمُحتَجز وتواصله معهم تمثل ضماناتٍ مهمة لعدم تعرضه للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، لحقه في المحاكمة العادلة، وعلى وجه التحديد لحقِه في إعداد دِفاعٍ مستوفٍ.

ويُذكر أنه عادةً ما يتم الإبلاغ عن حالات مماثلة يتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان والصحفيون والناشطون السياسيون للاعتقال القسري والمضايقة والتهديد، بأنحاءٍ عدة في باكستان، بما فيها "بلوشستان" و"كراتشي" مؤخرًا، حيث مُنحت قوات الشرطة سلطات واسعة بموجب قانون "مكافحة الإرهاب" لاستخدام القوة والقيام بغارات واعتقال المشتبه بهم، لردع "الإرهاب." فقد اعتقلت "القوات الخاصة،" أحد فروع "شرطة البنجاب" رضوان أكرم نيازي، منسق منظمة "الدفاع عن حقوق الإنسان في باكستان" في "فيصل آباد،" التي تساند الأسر التي فقدت ذويها؛ ووفقًا لما قاله محاميه وزملاؤه، اختُطف من منزله بـ"فيصل آباد" في 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2015 أمام أفراد أسرته، بعد يومٍ من تنظيمه لمظاهرة للتنديد بحالات الاختفاء القسري. ولا يزال مكان وجوده مجهولاً حتى الآن.

فوفقًا للمادة 2 من "إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان،" من واجب كل دولة أن تخلق المناخ اللازم للدفاع عن حقوق الإنسان، في نطاق سلطتها؛ إلا أن اعتقال المدافعين عن حقوق الإنسان في باكستان واحتجازهم وسجنهم لمجرد مشاركتهم في أنشطة سلمية لا يزال مستمرًا، فضلاً عن تعرضهم للمضايقة والتهديد. لذا، تدعو "منظمة العفو الدولية" حكومة باكستان إلى العمل على توفير بيئة يمكن في ظلها الدفاع عن حقوق الإنسان دون مخافة انتقامٍ أو تهديدٍ.

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 26/16 رقم الوثيقة: ASA 33/3349/2016 باكستان بتاريخ: 29 يناير/كانون الثاني 2016